

فيديو إيرانيٌّ خطيرٌ يُبُثّه الحرس الثوريٌّ يُهدّد بقصفِ الرياض وأبو ظبي وتل أبيب بالصّواريخ، انتقاماً لضحايا هجوم الأحواز..



ما مدى جديّة هذا التّهديد؟ ولماذا العواصم الثلاث هذه؟ وما هي الرّسالة التي يُريد إرسالها؟

شاركَ عشرات الآلاف في الجنازة التي انطلقت في الأحواز يوم أمس الإثنين لتشييع القتلى الذين سقطوا في الهجوم الذي استهدف العرض العسكري، وبأague عددhem 26 شخصاً وإصابة 60 آخرين بينهم نساء وأطفال، ولكن ما لفّت الأنطارات ليس التّهديدات بالانتقام التي وردّت على السيدة المُتحدة، وكان أبرزهم العميد حسين سلامي، نائب رئيس الحرس الثوري، الذي أكد أنّ الرّد سيكون مدمراً، وإنّما أيضاً شريط "الفيديو" الذي بثّته وكالة "فارس" الرسمية وتضمّن صوراً يُوجّهه إلى ثلاثة مُدعّين بينها اثنان عربستان، وهما الرّيادي أبو ظبي، وثالثه إسرائيليّة.

الشّريط المذكور الذي نقلته وكالة "إسوشيتدبرس" العالمية نبهت إلى أنّ الوكالة الإيرانية حدّفت الفيديو عن موقعها، وربّما بعد أن وصلت الرّسالة للجهات المعنيّة وحقّقت أغراضها.

إنّه تصعيدٌ إيرانيٌّ خطيرٌ يعكس حالة الغضب المصحوبة بالقلق في أوساط القيادة الإيرانية من جراء ذلك الهجوم الدّموي الذي ربما يعكس بداية مخطّط لتنفيذ عمليّات إرهابيّة في أماكن أخرى لزعزعة استقرار إيران في تزامن مع انسحابٍ أمريكيٍ من الاتفاق.

النوعيّ وفَرَضَهَا حِصارًا اقتصاديًّا شاملاً سيَدُلُّغُ ذروته في حَظْرِ الصادرات النفطيّة الإيرانية ابتداءً من مَطْلَعِ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المُقبل.

السيّد علي خامنئي، المُرشد الأعلى للثورة الإيرانية أكَّدَ قبل يومين بأنّ مُذَفَّـهـي الهُجوم على العَرَضِ العسكريّ في مدينة الأحواز جنوب غرب إيران تلقّـوا تَمْوِيلًا ودَعْمًا من المملكة العربيّة السعودية ودولـة الإـمـارـاتـ العـرـبـيـةـ المتـحـدـةـ وـتـوـعـدـ بالـثـأـرـ، وـتـعـزـزـ هـذاـ الـاتـهـامـ بـتـغـرـيـدـ نـشـرـهـاـ الـدـكـتـورـ عـبـدـ الـخـالـقـ عـبـدـ اـهـ، مـسـتـشـارـ وـليـ عـهـدـ أـبـوـ طـبـيـ، عـلـىـ حـسـابـهـ عـلـىـ "ـالـتـوـيـترـ"ـ يـوـمـ الـأـحـدـ اـعـتـبـرـ فـيـهاـ هـذـاـ الـهـجـومـ شـرـعيـةـ، وـأـكـدـ أـنـهـ سـيـكـونـ الـبـدـاـيـةـ لـسـلـسـلـةـ مـنـ الـهـجـامـاتـ الـمـعـاـشـلـةـ فـيـ الـعـمـقـ الـإـيـرـانـيـ".

الحرس الثوريّ الإيرانيّ يتبع مُباشرةً للمُرشد الأعلى، ويتلقّـى تعليماته منه شخصيًّا، ومن غير المُستَبعد أن يكون أحد ثنايا مُهاجمة العَوَاصِمِ الـثـالـثـ المـذـكـورـةـ فيـ شـرـيطـ الفـيـديـوـ، ولـكـنـ دونـ الـكـشـفـ عـنـ مـوـعـدـ أوـ كـيفـيـةـ الرـدـ.

الحرس الثوري أطلق هجمات صاروخية انتقاميّة مرّـتين، الأولى عـنـدـماـ قـصـفـ مـوـاقـعـ لـ"ـالـدـولـةـ الـإـسـلـامـيـةـ"ـ أوـ "ـدـاعـشـ"ـ فيـ سورـيـةـ عـامـ 2017ـ رـدـاـ علىـ هـجـومـ لـمـجـمـوعـةـ اـنـتـحـارـيـةـ عـلـىـ مـحـلـسـ الشـورـىـ ومـرـقدـ الإمامـ الخـمـينـيـ وـسـاطـ طـهرـانـ، والـثـانـيـةـ قـبـلـ أـسـبـوعـيـنـ عـنـدـماـ أـطـلـقـ الحرـسـ الثـوـريـ أـرـبـعـةـ صـوـارـيخـ عـلـىـ مـقـرـ قـيـادـةـ حـرـكـةـ اـنـفـسـالـيـةـ كـرـديـةـ إـيـرـانـيـةـ فيـ أـرـبـيلـ نـفـذـاتـ هـجـمـاتـ فيـ شـمـالـ إـيـرـانـ، وـكـانـ لـافـتـهـاـ أـنـ أـحـدـ هـذـهـ الصـوـارـيخـ أـصـابـ هـدـفـ بـدـقـةـ وـدـمـرـ المـقـرـ، بـيـنـدـماـ سـقطـ الصـوـارـيخـ الـثـلـاثـةـ الـبـاقـيـةـ فـيـ الـفـنـاءـ، الـأـمـرـ الـذـيـ كـشـفـ عـنـ حـدـوثـ تـمـطـوـرـ كـبـيرـ فـيـ تـصـنـيعـ القـوـةـ الصـارـوخـيـةـ إـيـرـانـيـةـ مـنـ الـذـاـحـيـتـيـنـ التـدمـيرـيـةـ وـدـقـةـ إـصـابـةـ الـهـدـفـ".

توجيه التــهدـيدـاتـ لـلـسـعـودـيـةـ وـالـإـمـارـاتـ (ـأـبـوـ طـبـيـ)ـ وـإـسـرـائـيلـ، وـوضـعـهـماـ فـيـ سـلـسلـةـ وـاحـدةـ أـمـرـ غـيـرـ مـاسـيـوـقـ، وـيـعـكـسـ خـرـيـطـةـ الـأـهـدـافـ الـتـيـ سـتـكـونـ عـلـىـ قـمـةـ الـانتـقـامـ إـيـرـانـيـ سـوـاءـ كـرـدـاـ عـلـىـ هـجـومـ الـعـرـضـ الـعـسـكـريـ، أـوـ فـيـ أيـ مـوـاجـهـةـ عـسـكـريـةـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ.

ربـّـماـ يـكـونـ مـنـ الســابـقـ لـأـوـانـهـ إـطـلـاقـ أـيـ تـنبـؤـاتـ أـوـ تـكـهـنـاتـ حولـ الـخـطـوةـ الـإـيـرـانـيـةـ الـقـادـمـةـ،ـ وـلـكـنـ مـنـ الـواـضـحـ أـنـ هـنـاكـ خـطـةـ أـمـريـكـيـةـ سـعـودـيـةـ يـجـريـ تـفـعـيلـهـاـ بـتـشـويـرـ بـعـضـ الـأـذـرـعـةـ الـعـسـكـريـةـ الـأـقـلـيـاتـ عـرـقـيـةـ وـطـائـفـيـةـ دـاخـلـ إـيـرـانـ مـثـلـ الـآـذـارـيـينـ وـالـأـكـرـادـ فـيـ شـمـالـ إـيـرـانـ،ـ وـقـبـائلـ الـبـلـوشـ وـالـسـيـسـتـانـ فـيـ الـجـنـوبـ الـشـرـقـيـ،ـ وـأـخـيـرـاـ عـرـبـ الـأـحـواـزـ فـيـ الـجـنـوبـ الـغـرـبـيـ،ـ وـكـانـ الـأـمـيرـ محمدـ بـنـ سـلـمانـ،ـ وـلـيـ الـعـهـدـ الـسـعـودـيـ وـاضـحـاـ عـنـدـماـ قـالـ فـيـ لـقاءـ تـلـفـزيـونـيـ قـبـلـ عـامـ أـنـ بلـادـهـ لـنـ تـنـتـظـرـ إـيـرـانـ لـكـيـ تـحـصـلـ إـلـيـهاـ،ـ وـسـتـبـادـرـ بـذـفـلـ الـمـعـرـكـةـ إـلـىـ الـعـمـقـ إـيـرـانـيـ".ـ

شـهـرـ تـشـريـنـ الثـانـيـ (ـنـوـفـمـبرـ)ـ الـمـُقـدـلـ قدـ يـكـونـ "ـنـقـطـةـ الصـفـرـ"ـ عـلـىـ الـأـرـجـحـ،ـ لـأـنـ إـيـرـانـ قدـ لاـ تـحـتـمـلـ بـرـدـهـ الـحـسـارـ الـذـفـطـيـ الـخـانـقـ،ـ وـتـقـدـمـ عـلـىـ إـغـلاقـ مـضـيقـ هـرـمزـ مـثـلـاـ ماـ هـدـدـتـ سـابـقـاـ ..ـ وـاـهـ أـعـلـامـ.

”رأي اليوم“